اعتصامات ومواجهات عنيفة .. وتلويح بالاحتكام للسلاح وقلق دولي من تطورات الأوضاع

غضب الجماعات الإسلامية .. يهدد بحرق المحروسة

■ مئات القتلى والجرحى في اشتباكات «جمعة الرفض»

■ «أنصار الشريعة» تعلن عن نفسها في مصر وتهدد باستخدام العنف لفرض الشريعة

■ «تمرد» و«جبهة الإنقاذ» تدعوان إلى مظاهرات في كل الميادين للدفاع عن «الاستقلال الوطني»

جماعة أنصار الشريعة هددت بالعمل المسلح

جانب من مواجهات أمس الأول

■ «التحالف الوطني للدفاع عن الشرعية»: لا تراجع حتى إنهاء الانقلاب العسكري وعودة الرئيس المنتخب لممارسة مهامه الدستورية

القاهرة – وكالات: وسط أجواء أمنية وسياسية متوترة في مصر في أعقاب جمعة دامية شهدت اشتباكات متفرقة بين أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي ومعارضيه وخلفت ثلاثين قتيلا ومئات الجرحى تواصلت الدعوات من الجانبين لمزيد من الحشود.

وبينما دعت حركة تمرد وجبهة الإنقاذ الوطني إلى مظاهرات أمس واليوم في كل ميادين مصر لدعم ما وصفتها بالشرعية الثورية والدفاع عن الاستقلال الوطني، أعلن التحالف الوطني للدفاع عن الشرعية تمسكه بمرسي رئيسا شرعيا للبلاد ورفض ما سماه الانقلاب. وقال التحالف إن جماهير الشعب ماضيه في احتشادها الحضاري واعتصامها السلمي في كافة الميادين «حتى إنهاء الانقلاب العسكري وعودة الرئيس الشرعي لممارسة مهامه الدستورية وتنفيذ خارطة الطريق التي أعلن عنها».

ودعت جماعة الإخوان المسلمين أنصارها إلى مواصلة التحركات الاحتجاجية وأكد حزب الحرية والعدالة المنبثق عن الجماعة أنه سيظل بكافة أعضائه ومناصريه وسط الجموع الغفيرة في الميادين «حتى عودة الرئيس إلى مكتبه لممارسة مسؤولياته». وطالب الحزب بالتزام السلمية وعدم الانجرار إلى العنف، كما طالب القوات المسلحة بالوفاء بحماية المتظاهرين والمظاهرات السلمية ومنع أعمال البلطجة.

وأعلن أنصار مرسي الدخول باعتصام مفتوح أمام مقر الحرس الجمهوري للمطالبة بالإفراج عن مرسي وإعادته إلى منصبه رئيسا للدولة «احتراما للشرعية».

ووضعت قوات الحرس الجمهوري أسلاكا شائكة لمنع المتظاهرين من التقدم والاشتباك بعد المناوشات التي أسفرت عن عدة إصابات.

في هذه الأثناء اعتقلت السلطات المصرية خيرت الشاطر النائب الأول للمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين. ونقلت صفحة حزب الحرية والعدالة على فيسبوك عن سعد ابن الشاطر أن السلطات اعتقلت والده وعمه.

وقد حذر بيان للإخوان من استمرار الاعتقالات والحملات الأمنية، مشيرا إلى اعتقال المرشح الرئاسي السابق حازم أبو إسماعيل والنائب بمجلس الشعب المحلول محمد العمدة، إضافة إلى اعتقال رئيس مجلس الشعب السابق سعد الكتاتني ورشاد بيومي نائب المرشد العام.

وكانت القاهرة وعدد من المدن المصرية قد شهدت أمس الاول اشتباكات مختلفة بين مؤيدي مرسي ومعارضيه، وبحسب مصدر طبي فقد سقط ثلاثون قتيلا و460 مصابا في مناطق مختلفة من البلاد.

ودارت اشتباكات في المناطق القريبة من ميدان التحرير، وذلك بعد محاولات من مناصري الرئيس المعزول للوصول إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون في ماسبيرو، وهو ما قوبل بمواجهات من قبل معتصمي الميدان. وعزز الجيش وجوده في محيط المبنى للفصل بين المتظاهرين، وهو ما سمح بعودة الهدوء إلى المنطقة.

واندلعت الاشتباكات أعلى وأسفل كوبري أكتوبر المطل على ميدان عبد المنعم رياض تخللتها معارك بين الطرفين بالحجارة والألعاب النارية، في حين شوهدت سيارات إسعاف عدة في المنطقة.

وفي الإسكندرية التي شهدت أعنف الاشتباكات قتل 12 وأصيب أكثر من ثلاثمائة، وأوضح مراسلون أن عددا من المصابين –الذين تم نقلهم إلى مسجد سيدي جابر الذي تحول إلى مستشفى ميداني– إصابتهم خطرة ومنهم من أصيب بطلقات في القلب.

وتمكنت قوات الأمن والقوات المسلحة من فض الاشتباكات التي شهدتها منطقة سيدي جابر، واستخدمت الغازات المدمعة بكثافة لتفريق المتظاهرين.

وطافت المظاهرات عددا من ميادين وشوارع الإسكندرية رفضا لما أسماه المشاركون الانقلاب العسكري الذي وقع ضد الرئيس المعزول واطلق المحتجون على تظاهرات امس الاول اسم «جمعة الرفض»، ورفع المتظاهرون أعلام مصر وصور مرسي، مؤكدين استمرار المظاهرات حتى عودته لمنصبه.

وفي دمنهور قالت وكالة انباء الشرق الأوسط إن العشرات اقتحموا مقرا لحزب الحرية والعدالة بشارع الجيش وألقوا محتوياته بالشارع وأحرقوها، وذلك عقب الاشتباكات العنيفة التي شهدتها المدينة أمس الاول والتي أسفرت عن إصابة 25 بطلقات نارية وخرطوش، وتم نقلهم لمستشفى دمنهور العام لتلقي العلاج اللازم، وفقا للوكالة.

وفي السويس خرج الآلاف من أبناء المدينة بعد صلاة الجمعة في مسيرات جابت الشوارع، وردد المتظاهرون هتافات رافضة لما وصفوه بالانقلاب على الشرعية، في حين فرضت قوات الجيش طوقا أمنيا وانتشارا مكثفا للمدرعات والجنود، وفي محافظة الإسماعيلية اقتحم المتظاهرون المؤيدون لمرسي المحيط الخارجي لمبنى ديوان عام المحافظة اعتراضا على عزله بعد أن اجتازوا الأسلاك الشائكة التي أقامها الجيش حول مبنى المحافظة.

■ خادم الحرمين يدعو إلى التعقل والحكمة في ظل الظروف الحالية

■ كي مون يحذر من اتباع «تكتيكات انتقامية» تؤدي إلى تفاقم الأزمة

معارضون للإخوان خلال اشتباك أول الأمس

«الإفريقي» يعلق جميع أنشطة مصر .. والقاهرة تبدي أسفها

وواصل عدد من المؤيدين لمرسي اعتصامهم بميدان الساعة بوسط مدينة قنا لليوم الثالث على التوالي. وبينما تدخلت الشرطة في الأقصر لتفرق بين المتظاهرين، شهدت مدن أسوان وبني سويف وحلوان وسيناء مظاهرات رفع خلالها المشاركون أعلام مصر وصور الرئيس المعزول، وقد شهدت بعض المناطق اشتباكات بالحجارة مع قوات الأمن المصرية.

وأمام هذه التطورات المتلاحقة وجه شيخ الأزهر أحمد الطيب كلمة عبر التلفزيون الرسمي ناشد فيها المصريين «الحفاظ على طهارة أيديهم من التلوث بالدماء أو الهدم أو التخريب»، وأهاب بالمصريين ألا ينزلقوا إلى «فتنة لا يعلم فيها المقتول لِمَ قتل ولا القاتل لِمَ قتل؟».

وفي تطور لافت أعلنت جماعة اسلامية جديدة عن تشكيلها في مصر ووصفت تدخل الجيش لعزل مرسي بأنه إعلان للحرب على معتقداتها وهددت باستخدام العنف لفرض احكام الشريعة.

وقالت جماعة أنصار الشريعة في مصر انها ستجمع أسلحة وتبدأ تدريب أعضائها في بيان وضع على موقع الكتروني للمتشددين في سيناء امس الأول وأذاعه موقع سايت الذي يتابع مواقع الاسلاميين على الانترنت.

وأثار الاجراء الذي اتخذه الجيش وأيدته جماهير حاشدة في انحاء مصر مخاوف من ان يهجر الاسلاميون الجماعات المعترف بها رسميا مثل الاخوان المسلمين لينضموا الى حركات أكثر تشددا.

وانتخب مرسي رئيسا في العام الماضي بعد انتفاضة شعبية أطاحت بالرئيس حسني مبارك.

وعين الجيش رئيسا مؤقتا للبلاد وأعلن عن خطة خلال مرحلة انتقالية لم تتضمن اطارا زمنيا لاجراء مزيد من الانتخابات.

ونقل موقع سايت عن جماعة أنصار الشريعة قولها في بيان ان تدخل الجيش لعزل مرسي واغلاق قنوات تلفزيونية ومقتل متظاهرين اسلاميين ترقى جميعها الى مستوى اعلان حرب على الاسلام في مصر.

وألقت الجماعة بالمسؤولية عن هذه الاحداث على العلمانيين ومؤيدي مبارك واقباط مصر وقوات أمن الدولة وقادة الجيش الذين قالت الجماعة انهم سيحولون مصر الى توجه صليبي علماني ممسوخ.

ونددت الجماعة بالديمقراطية وقالت انها ستدعو بدلا من ذلك الى الاحتكام الى الشريعة وامتلاك أسلحة والتدريب للسماح للمسلمين بردع المهاجمين والمحافظة على الدين واعمال شرع الله. هذا وقد اجمعت ردود الفعل الدولية على شعور متزايد بالقلق لما يجري في مصر مع دعوات لسرعة العودة إلى المسار الديمقراطي وحث جميع الأطراف على ضبط النفس والمصالحة.

فقد حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون المصريين من اتباع أي «تكتيكات انتقامية» تؤدي إلى تفاقم الأزمة السياسية في البلاد، ودعا قوات الأمن إلى منع الاشتباكات.

وأعرب بان عن قلقه بسبب الاعتقالات و«المعلومات المقلقة» بشأن القيود المفروضة على حرية التعبير والمواجهات الدامية بين المتظاهرين. ودعا القوى الأمنية المصرية إلى حماية المتظاهرين ومنع أعمال العنف، مشيرا إلى أن هذه المظاهرات يجب أن تجري بطرق سلمية حصرا.

كما قال بان إنه يرى أن مصر تعيش اليوم «لحظة مفصلية» ويجب أن تعود بشكل سلمي إلى حكومة مدنية وديمقراطية. وشدد على أن أي حل يجب أن يحترم تنوع وجهات النظر السياسية في مصر «وألا يكون هناك مكان للانتقام أو الإقصاء لأي حزب أو جماعة». وأكد أنه يريد شراكة متينة مع مصر لدعم انتقال سلمي إلى حكم ديمقراطي.

من جانبه أعلن البيت الأبيض الجمعة أن مساعدي الرئيس باراك أوباما للأمن القومي يضغطون على المسؤولين المصريين للتحرك سريعا نحو حكومة ديمقراطية، كما تجنبت واشنطن اعتبار ما وقع في مصر انقلابا.

في الوقت نفسه، أدانت الخارجية الأميركية أعمال العنف، ودعت إلى الإصغاء لمطالب مؤيدي مرسي ومعارضيه.

وفي تونس رفضت الحكومة الجمعة في بيان لها عزل الرئيس مرسي، ورأت فيه انقلابا على قيم الديمقراطية. وكان الرئيس التونسي منصف المرزوقي رفض بدوره الخطوة التي أقدم عليها الجيش المصري.

وأدان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مجددا عزل مرسي، قائلا إن الانقلاب عدو للديمقراطية، محذرا من الكلفة الباهظة للانقلابات.

وانتقد أردوغان في مقابلة تلفزيونية موقف الاتحاد الأوروبي الذي تجنب اعتبار ما حدث في مصر انقلابا.

أما الاتحاد الأفريقي فقد أيد الجمعة بأغلبية كبيرة تعليق كل أنشطة مصر في هياكله بعد عزل الجيش الرئيس محمد مرسي. وردت القاهرة على هذا القرار بإبداء أسفها، وقالت إنه تم بناء على معلومات غير واقعية، في إشارة إلى السلطة الجديدة التي لا تعتبر عزل مرسي انقلابا عسكريا. من جهته دعا الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز الجمعة، خلال اتصال مع وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة المصرية الفريق عبد الفتاح السيسي، من سماهم الشرفاء والعقلاء في مصر إلى الحكمة والتعقل في ظل الظروف التي تمر بها مصر. وكانت السعودية سارعت إلى تهنئة الرئيس الانتقالي عدلي منصور، وأشادت بدور الجيش المصري. أوروبيا أعربت المفوضة العليا للشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون عن أملها بأن تكون الإدارة الجديدة في مصر شاملة بشكل كامل، وأكدت على أهمية ضمان الاحترام الكامل للحقوق الأساسية والحريات وسيادة القانون.

من جهته دعا وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إلى ضبط النفس وتفادي العنف في مصر، وأكد أنه لا يدعم التدخل العسكري طريقة لحل الخلافات في نظام ديمقراطي.

وفي غزة قال رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية –في خطبة الجمعة بغزة– إن على الفلسطينيين ألا يخشوا على قضيتهم وعلى المقاومة بعدما شهدته مصر، مضيفا أنها والدول العربية والإسلامية تظل مع فلسطين.

وأبدى هنية ثقته في أن الربيع العربي سيستمر حتى يحقق أهدافه، متفاديا الإشارة صراحة إلى عزل مرسي.

حزب النور يعلن رفضه لأول إعلان دستوري يصدره عدلي

مؤيدون للإخوان يسعفون أحد جرحى المواجهات

مؤيد لمرسي خلال تظاهرات الأمس

القاهرة –«وكالات»: أعلن حزب النور الذراع السياسية للدعوة السلفية رفضه لأول إعلان دستوري أصدره المستشار عدلي منصور رئيس مصر المؤقت، مطالباً بتشاور مجتمعي وسياسي قبل إصدار أي إعلانات دستورية أو قرارات مهمة. وقال الحزب في بيان أصدره فجر الامس، «إن تحركات ومواقف حزب النور الذي رفض التظاهرات المؤيدة لمرسي، والمطالبة بانتخابات رئاسية مبكرة كان من منطلق الحفاظ على دماء المصريين وأرواحهم ووحدة النسيج المجتمعي المصري».

وأضاف «لكن خلال المتابعة لما يجري على أرض الواقع في اليومين الماضيين لوحظ أن هناك عددا من الأمور يعلن الحزب تبرؤه الكامل منها ورفضه لها. وتمّن بيان حزب النور بيان الأزهر الشريف الأخير، مضيفاً أن الحزب ينتظر منه «المزيد من المساعي للم الشمل وحفظ الدماء وعودة اللحمة للشعب المصري».

وكان المستشار عدلي منصور، رئيس مصر المؤقت، قد أصدر مساء الجمعة، إعلاناً دستورياً بحل مجلس الشورى، كما قرر تعيين اللواء محمد فريد التهامي رئيساً لجهاز المخابرات العامة الذي كان يشغل منصب رئيس جهاز الرقابة الإدارية، وأقيل من منصبه بقرار من الرئيس المعزول محمد مرسي، وعين منصور اللواء رأفت شحاتة والذي كان يشغل منصب رئيس جهاز المخابرات العامة، مستشاراً للرئيس للشؤون الأمنية.